

ستراتيجية عمل جمعية الأمل العراقية

٢٠١١-٢٠٠٩

❖ مقدمة:

إذ يتطلع العراقيون نحو استقرار الوضع الأمني ، وتلبية ابسط الاحتياجات الإنسانية اللازمة لأسباب العيش، تؤكد منظمات المجتمع المدني ان: الأمية، والفقر، والبطالة هي الروافد الرئيسية للعنف والإرهاب، وأن عدم الكفاءة والمحاصرة الطائفية والفساد الإداري والمالي، الذي يعصف في مؤسسات الدولة يضاعف معاناة المواطن العراقي ، ويزيد بؤس الفئات المهمشة في المجتمع العراقي ، كما يؤدي إلى تضرر فئات واسعة أخرى.

ومن هنا يبرز دور المنظمات غير الحكومية كإحدى دعائم دولة الحقوق والمؤسسات، في التحرك للمشاركة مع بقية مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية والقطاعات الأخرى لمعالجة هذه المشاكل ، وتحقيق الاستقرار من خلال تنفيذ المشاريع الانسانية والتنمية ، والتأكيد على احترام حقوق الإنسان وتثبيت دولة المؤسسات وحكم القانون والعدالة . ومع ان هذا الهدف يعتبر شأنًا استراتيجياً على المدى البعيد ، إلا أن تطور سير الاحداث تدلل أنه من الجوهرى التحرك نحوه وبسرعة.

عملت جمعية الأمل العراقية ، منذ تأسيسها وحتى الآن ، ضمن سياق الوصول إلى هذا الهدف الاستراتيجي وفق شعارها " من أجل خير الإنسان " ، ووفق الأهداف المحددة في نظامها الداخلي ، بتنفيذ سلسلة من المشاريع الخيرية وتقديم الخدمات الإنسانية والتنمية ، وكذلك مساعدة وتمكين المجاميع المهمشة وفئات اجتماعية واسعة ، معززة الاسلوب التطوعي في العمل ، والتعاون والتنسيق مع العديد من المنظمات غير الحكومية ، مستهدفة تأسيس آلية واضحة لكفالة حقوق الإنسان والمعايير الدولية في الدستور والتشريعات وكافة المؤسسات ، مع توجيه اهتمام خاص

لضمان تكامل إطارات التشريعات القانونية الجديدة وآلية المؤسسات مع قضايا حقوق الإنسان والعدالة، وفي التأكيد على مبادئ المواطنة والمصالحة الوطنية والتسامح، وحقوق المرأة الإنسانية والمساواة، ومناهضة العنف ضد المرأة، وتحقيق الإصلاح القانوني، كعناصر أساسية في عملية بناء الديمقراطية في العراق .

❖ الأهداف

الهدف الأساسي: "إعادة بناء الإنسان، والتأثير على الوعي الاجتماعي، لتأسيس مجتمع مدني حديث".

تسعى جمعية الأمل العراقية إلى انجاز أهدافها المحددة ضمن الأهداف العامة، حيث تتوخى من ديمومة برامجها أسناد الجهود الموجهة نحو معافاة الوضع العام والاستقرار، ودعم أبسط احتياجات سبل العيش. ومن هذا المنطلق تعمل الجمعية على:

1. المساهمة في ترويج السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي في العراق، بتطوير دور المجتمع المدني ومبادراته لدعم البناء السلمي، ودولة الحق والقانون، والمواطنة والوحدة الوطنية، والإصلاح القانوني، ومحاربة الفساد الإداري والمالي.
2. المشاركة في رفع مستوى الأمن الإنساني للعراقيين الذين يعيشون مرحلة الصراعات المسلحة، من أجل تقليل مستوى الفقر الشديد وتوسيع رقعة الرعاية الصحية لتشمل القرى والأرياف، والترويج للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بالإضافة إلى التوعية بأهمية العوامل الاقتصادية والبيئية وتأثيرها في الصراعات المسلحة.
3. المساعدة في توفير وتطوير الفضاء الحر للديمقراطية، من خلال الحوار السلمي والتواصل بين الثقافات والأديان داخل القطاعات المختلفة في المجتمع العراقي .

❖ محاور البرامج

1. مراجعة الدستور، وهي عملية مستمرة:

- تشذيب الدستور من الصياغات الطائفية
- ادراج المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان في الدستور كمصدر للتشريعات الوطنية.
- الضغط لرفع أو تعديل المادة ٤١، الخاصة بقضايا الأحوال الشخصية
- متابعة المستجدات التي قد تنشأ من التفسيرات الدستورية للقوانين التي ستقر لاحقاً

٢. تقدم العملية السياسية ، من خلال :

- التوعية والتعبئة بأهمية انتخابات مجالس المحافظات .
- التوعية والتعبئة بأهمية انتخابات مجلس النواب ، وحشد القوى لتقليص سن الترشيح من ٣٠ سنة إلى ٢٥ سنة ، لتحقيق مشاركة فعالة للشباب في العملية السياسية.
- تحشيد الرأي العام بشأن عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية أو حول قضايا أخرى
- تسليط الضوء على ضرورة اعتماد التوظيف في المؤسسات الحكومية بدون تمييز بين المواطنين على أساس معايير الكفاءة والخبرة والنزاهة.
- المصالحة الوطنية على صعيد المجتمعات المحلية ، وبين صانعي القرار.
- سيادة القانون باعتباره مفتاح الحل الأساسي لتطبيق العدالة في العراق.
- التوعية بمخاطر الفساد الإداري والمالي في الأجهزة الرسمية ، وتقديم المعالجات الحاسمة لاحتوائه.

٣. الأمن الإنساني وبناء السلام:

- برنامج حل النزاعات بين الأحداث والشباب، بنشر مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان بينهم.
- الحوار المدني بين الشباب: تشجيع الحوار ، وتبادل الخبرات والعمل المشترك بين الشباب وتمكينهم للمشاركة في عملية التحولات الديمقراطية والتنمية على كل المستويات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية).
- التعبئة ضد مخاطر عسكرة الأطفال ، أخذين بعين الاعتبار ظاهرة تجنيد الأطفال في المجموعات المسلحة.
- حملة المدافعة حول اللا عنف بين الشباب والأطفال .
- معاناة النازحين والمهجرين باعتبارها من أولويات الأمن الإنساني .

٤. العدالة الجنائية (الإصلاح القضائي)

- ترويج ثقافة حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي بين القضاة والعاملين في سلك القضاء.
- تدريب منتسبي وزارة الداخلية حول حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي، واصلاح القطاع الأمني.

- ضمان وصول المرأة المعنفة إلى العدالة.
- مراجعة التشريعات العراقية على ضوء المعاهدات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ، لاسيما اتفاقية الغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، لإدراج النوع الاجتماعي في إطارها ، وتحقيق عدالة النوع الاجتماعي ، ونبذ العنف ضد المرأة .

٥. برامج المرأة

تشكل النساء طاقة هائلة في دعم العملية الديمقراطية والتنمية في العراق ، اخذين بعين الاعتبار ان حصة تمثيل النساء في مجلس النواب تتجاوز ٢٥ % ، وكذلك الاقرار بالتمثيل النسبي للنساء في مجالس المحافظات ، وما يقارب ١١ % من العوائل العراقية معيلايتها من النساء . ومن جهة أخرى ، لقد أثقل التدهور الأمني وانتشار التطرف الديني والطائفي كاهل المرأة ، مسببا زيادة كبيرة في عدد الأرمال ، وتصاعد ظاهرة العنف ضد المرأة ، وتدهورا أكبر في أوضاع النساء النازحات والمهجرات ، وتزايد جرائم الشرف ، وتهميش وتحديد دور النساء وحركتهن في الحياة العامة.

البرامج المطروحة:

١. حملة محو الأمية، والمدافعة حول التعليم الالزامي ، والحد من ظاهرة تسرب الأطفال من المدارس: أكدت جمعية الأمل في برامجها، ان ازدياد عدد النساء الأميات في العراق ، وعدد البنات اللواتي تركن الدراسة، قد وصل إلى أرقام مقلقة، مما يدعو إلى تهيئة برامج مستدامة من قبل وزارة التربية، وعلى صعيد منظمات المجتمع المدني أيضاً، لتشجيع النساء والفتيات على التعليم، وبشكل خاص في المناطق الريفية والشعبية.

٢. برنامج المرأة والتكنولوجيا (طموح بلا حدود)، ان برنامج المرأة والتكنولوجيا يحاول ان يبني الجسور لردم الفجوة، من خلال تدريب وبناء قدرات المشاركات في برنامج المايكروسوفت "طموح بلا حدود"، كاشفاً عن طاقة المرأة العراقية الكامنة، مستهدفاً تجاوز التمييز من ناحية النوع في التمكن من تكنولوجيا الحاسبات والمهارات الوظيفية، وإمكانية الحصول على المعلومات ، وكذلك تأمين حرية التعبير لبناء مجتمع متوازن اجتماعياً.

- يشجع برنامج المرأة في التكنولوجيا على الحل السلمي للنزاعات، ويؤسس لمستقبل بدون خوف وقهر وعنف.
- التوسع بالبرنامج ليشمل الشباب من الجنسين تحت شعار " طموح بلا حدود " .
- السعي لتحويل البرنامج إلى مؤسسة ذات تمويل ذاتي.

٣. المرأة في سوق العمل ، وبرامج توليد الدخل: ضمن اطار "العهد الدولي للعراق" ، بالتركيز على تنمية مهارات المرأة وخبراتها، وتأمين إدارتها لمشاريع صغيرة، ولا سيما للنساء المعيلات لأسرهن.

٤ . توسيع برنامج العيادة القانونية للمرأة ليشمل عدة محافظات، لنشر التوعية بحقوق المرأة ، ووضع الحكومة والمجتمع أمام مسؤوليتهم في هذا الموضوع ، مع اطلاق حملة لكسر حاجز الصمت حول العنف ضد النساء، وصولاً لسن قانون بهذا الشأن . تتضمن فعاليات البرنامج المقترح: جلسات استماع، ورصد، وتوعية، وورش عمل، وتدريب مدربين.

٦. بناء قدرات المنظمات الحكومية وغير الحكومية في:

- إدارة المنظمات وإدارة المشاريع
- حل النزاعات والتواصل وبناء السلام
- حقوق الإنسان والجنس ونبذ العنف ضد المرأة
- التدريب على المهارات الشخصية والمهنية
- التدريب على القيادة للشباب والنساء
- التشبيك
- قانون المنظمات غير الحكومية

٧. الرعاية الصحية

- لتوسع في مشاريع العيادات الجواله من أجل التخفيف من معاناة المواطنين، وخصوصاً النساء والأطفال في المناطق الريفية ، وتقديم الخدمات العلاجية لهم، ورفع مستوى الوعي الصحي والبيئي والاجتماعي بينهم، ومعرفة احتياجاتهم واحتياجات مناطقهم، وتنفيذ برامج أخرى.

- توثيق العلاقة ما بين الجمعية والدوائر الصحية في المحافظات ووزارة الصحة نفسها، من أجل تطوير برنامج الرعاية الصحية الأولية .
- العمل على فتح عيادات شعبية ثابتة ذات تمويل ذاتي، أينما أمكن ذلك.
- إيلاء عناية خاصة بالأطفال والنساء ذوي الإحتياجات الخاصة.
- نصب محطات تنقية المياه في المناطق الريفية.

٨. مأسسة الجمعية

إن النقلة النوعية في عمل الجمعية وتوسع نشاطاتها يتطلب تحويل آلية ونظام عملها إلى نظام مؤسساتي يحدد التخصص والمسؤوليات وينظمها بشكل واضح وفق لوائح وأنظمة داخلية شاملة، وتأهيل كادر الجمعية، بالإستعانة بمستشارين مختصين في هذا المجال.

٩. العلاقة مع الجهات المانحة

تعمل الجمعية على تعزيز وتطوير شراكتها مع الجهات المانحة الدولية والمحلية، ضمن برامج الحد من الفقر والتنمية المستدامة، وبناء الديمقراطية، وفق محاور هذه الاستراتيجية، من خلال:

- تعزيز الشراكة مع المنظمات الدولية غير الحكومية.
- تطوير العلاقة والتعاون مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة.
- توطيد علاقات الشراكة مع مختلف المؤسسات الحكومية العراقية.
- بناء علاقات تعاون مع المؤسسات الحكومية الدولية المهمة بتقديم المساعدة للشعب العراقي.

❖ الفعاليات المقترحة:

بناء على تجربة العمل الجدية في العراق لنشر ثقافة حقوق الإنسان، والتشبيك، وحملة التعبئة والمدافعة بحقوق المرأة ، سيعمل برنامج جمعية الأمل على تطوير المحاور أعلاه ، عبر :

- ورش التدريب وبناء القدرات
- الندوات، والفعاليات الفنية والثقافية، والبحوث الميدانية.
- التعبئة والمدافعة، محليا وإقليميا ودوليا
- الفرق الجواله (العيادات الصحية والقانونية، حملة محو الأمية في عموم المحافظات)

- الاهتمام بالجانب الاعلامي للجمعية من حيث المادة والكادر
- الحوار المدني من خلال (الحوار المدني بين الشباب، حل النزاعات، وشبكة النساء العراقيات)
- تطوير الصفحات الالكترونية للجمعية ولشباب الامل لتصبح مرجعاً للمعلومات ، عن فعاليات ونشاط الجمعية ، واحتوائها معلومات ودراسات عن المحاور التي تهتم الجمعية .

❖ الفئات المستهدفة:

١. العاملون في المنظمات غير الحكومية ، ووسائل الاعلام.
٢. الناشطون في جمعية الأمل من النساء والشباب.
٣. المؤسسات الحكومية والسلك القضائي ، وعضوات وأعضاء البرلمان، ولجان البرلمان (القانونية، وتعديل الدستور ، والمرأة ، والمجتمع المدني، وحقوق الإنسان).
٤. المجموعات المحلية والشرائح المستضعفة والمتضررة، وخصوصاً المناطق الساخنة والمناطق الشعبية والريفية ومجمعات النازحين.
٥. مجالس المحافظات والمجالس البلدية .